

صورة الشيطان في العرض المسرحي  
"مسرحية شيطانكو للكاتب وجيه صبرى  
نموذجاً"

ضحى محمد راشد محمد

أ.م.د/ فرج عمر على فرج

أستاذ الفنون المسرحية المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.م.د / شيماء فتحى عبدالصديق

أستاذ الفنون المسرحية المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

د/ أمينة عامر بيومى

مدرس الفنون المسرحية

بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الثاني - مسلسل العدد (16) - أبريل 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

[JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

## "صورة الشيطان في العرض المسرحي" مسرحية شيطانكو للكاتب وجيه صبرى نموذجاً"

ضحى محمد راشد محمد

أ.م.د / شيماء فتحى عبدالصادق  
أستاذ الفنون المسرحية المساعد  
كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

أ.د/ فاطمة صادق محمد  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية  
كلية التربية- جامعة بنها

د/ أمينة عامر بيومي  
مدرس الفنون المسرحية  
بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

### ملخص الدراسة:

يعد إتباع الشيطان من أكبر المشاكل التي تحل بالإنسان ، لأن خطورة إتباع الشيطان لم تكن في الدنيا فقط بل لها جزء كبير عند الله في الآخرة ، فالشيطان هو مارد من الجن ، وتطلق الشيطان علي الجن الكافر الذي يدعو إلي السوء والفحشاء ، وللشيطان غايات كثيرة وهدفه الأول إدخال الناس في المعصية والبعد عن الله ، فيأخذ الشيطان الإنسان من تحت رحمة الله إلي ظلمات الكفر ، ولكن يكون نتيجة هذا الإغواء صعب وعسير علي الإنسان ، فحذر الله تعالى من إتباع الشيطان وأن كل هم الشيطان هو نشر السوء بين الناس وأعلن الله تعالى أن الشيطان هو عدواً للإنسان وأنه يأمر بالسوء والفحشاء .

فيسعي الشيطان أيضاً إلي وقوع الناس في الكفر وهو أعظم وأكبر ذنب في هذا الكون والشرك بالله والكفر به وهذه من "أكبر غايات الشيطان التي يسعى لها كي يبعد الإنسان عن الله ،ويوسوس كي يفعل المعاصي التي تغضب الله ، وإبعاد أعدائه عن الجنة ، ويسعي الشيطان أيضاً للصد عن سبيل الله وإعلان الحرب عن دينه والصراط المستقيم ، ويدخلهم في الضلال عن الحق والاتجاه إلي الكيد لأهله ، فحذر الله تعالى من إتباع الشيطان وأعلن الله عن عواقب لمن يتخذ الشيطان في طريقه .

فعواقب إتباع الشيطان لم تقتصر علي الدنيا فقط ، فمن يتبع الشيطان سوف ينال جزاءه في الدنيا والآخرة ، فقد خصَّ الله تعالى إبليس أبا الشياطين بعقوبة تختلف عن باقي الشياطين ، فقد ضرب الله عليه اللعنة

منذ أن رفض السجود لأبينا آدم عليه السلام ، فتوعد الله إلي من يتبع الشيطان في الدنيا بعاقب كبيرة ،  
وإنه سوف ينزل عليه الشقاء والبلاء وخسارة الدنيا .

يتضح أن الله توعد لمن يسلك نهج الشيطان وليس له راحة في الدنيا وله معيشة ضنك ويشعر دائماً بعدم  
ارتياح وتوفيق أن حياته ستسود فيها الظلام والقلق والخيرة ، وهذا هو الشقاء الذي قال الله عنه لمن يتبع  
ويسلك طريق الشيطان ، فالشيطان لا يترك من يتبعه في راحة فإنه يجلب له القلق والحياة والشك وعدم  
الاستقرار وتشتت الأفكار فهو لا يترك عقل الإنسان في راحة ، ولم تنتهي عواقب الشيطان في الدنيا فقط  
بل تمتد إلي الآخرة أيضاً ، وهو العذاب الأكبر الذي تصوره آيات الكتاب العزيز بأنه سوف يحشر إبليس  
وأتباعه في المحشر ويخلد في النار هو وأتباعه ، ومع كل مكر الشيطان ودفع الإنسان للخطأ سوف  
يتبرأ منهم الشيطان أمام الله وهذا أكبر حسرة وندامة يقع فيها أتباع الشياطين وأعلن الله عن ذلك كتابه  
العزيز وهذه هي القوة الناعمة التي مدنا بها الله في القرآن الكريم وهي معرفة ما ينوي إليه الشيطان.

فالإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم تبعد الشيطان عنا وتحمينا من كل سوء ومكروه يدعو له الشيطان  
، ويجب الاستعاذة دائماً بالمعوذتين وكلماتها المحصنة من قرب الشيطان وإبعاده عنا وعي أفضل وسيلة  
لحفظ الإنسان وأن لا يقربنا الشيطان

فتبين هذه الدراسة طرق الشيطان لإغواء الإنسان ووقوعه في المعاصي وكيفية التخلص من مكر وكيد  
الشيطان وإبعاده عن الإنسان .

العرض المسرحي؛ مسرحية شيطانكو؛ وجيه صبري؛ صورة الشيطان

### Study summary:

Following the devil is one of the biggest problems that a human being can fall in, because the danger of following the devil was not only in this world , it also has a great pay from god in the afterlife, as the devil is a genie of the jinn and the name devil is given to the jinn who calls to evil and immorality, also the devil has many goals and the main goal is leading people into disobedience and being far from god, so he takes people from the mercy of God into the darkness of unbelief , but the result of this is very severe for a person as God Almighty warned against following the devil and the all the devil's concern is to spread evil among people, as God Almighty declared that the devil is the enemy of a human being and that he commands evil and immorality.

As the devil seeks to cause people to fall into disbelief, which is the greatest sin in the universe, although he whispers to man to do the sins that makes God angry in order to keep him away from paradise, as he seeks to block the path of God and declare war and lead people into misguidance from the truth.

The consequences of following the devil aren't confined to this world only; whoever follows the devil will receive his severe in this world and in the afterlife. God Almighty has singled out the devil, the father of devils with a punishment that is different from the rest of the devils. God has cursed him since he refused to prostrate to our father Adam, peace be upon him, so God has promised that who will follow the devil in this world will get a great punishment and will descend upon his misery, affliction and loss of this world.

It's clear that God has promised to those who will follow the path of the devil that they will have no rest in this life and will have a hard life and will always feel uncomfortable and unsuccessful, as his life will prevail in darkness, anxiety, and this is the misery that God said about who will follow and take the path of the devil, as the devil doesn't leave who follow him to live in peace, he brings him anxiety, life doubt, instability and dispersal of thoughts. He doesn't leave the human mind at rest , and the consequences of following the devil don't end in this world only, but extend to the life after as well and it's the greatest torment that the verses

of the dear book envision that he will resurrect the devil. As his followers will be gathering in hell.

Seeking refuge with Allah from the accursed devil keeps the devil away from us and protects us from every evil that the devil calls people for, as we must always seek help from the two refuges and their fortified words to keep the devil away from us. This study shows the ways of the devil to convince man to fall into sin, and how to get rid of the deception, plot of the devil and keep him away from the human being.

## المقدمة :

خلق الله الشيطان من النار وجعله مع الملائكة ، وكان يعبد الله حتي خلق الله آدم وخرج الشيطان عن طاعة الله تعالى وعصاه ، فأخرجه الله من جنته ، والشيطان هو ألد عدو الإنسان وهو يظل يوسوس له حتي يجعله ينحرف عن الطريق الصحيح ، ويجعله يغضب الله تعالى ، وينهاه عن الخير وفعل الفحشاء ، ثم يتبرأ منهم الشيطان ومن أعمالهم يوم القيامة أمام الله تعالى ، فكل هدف الشيطان أن يجعل الإنسان غير مؤمن بقضاء الله ، ويحاول أن يقنع الإنسان بالحجج والأعذار ، وتطلق الشيطان علي الجن الكافر علي الانسان ، لأن الشيطان هو تجسيدا للشر في كثير من الثقافات والأديان فهو تجسيد للشر ، ويشغل الشيطان مساحة كبرى في التراث الإسلامي باعتباره العدو الأول ، لأنه لا يوقف عن الفتنة والفساد والجرائم ، وأكبر الشياطين هو إبليس لعنه الله ، وغضب الله علي إبليس وطرده من الجنة بسبب استكباره وعدم سجوده لآدم ، وتعتبر كلمة شيطان صفة تطلق علي كل متمرّد مفسد سواء كان من البشر أو من الجن ، لذا يمكن القول أن الشيطان يدعو إلي البعد عن الله وعن الأخلاق الحميدة والحقوق ويدعو إلي الفسق والكذب والسرقة وكل شيء يعصي الله تعالى ، وكانت بداية المعصية عندما وسوس إبليس لآدم وكان سبب خروجه من الجنة ، فكانت هذه أول نتيجة لإتباع الشيطان وخطوة إتباع الشيطان في الدنيا الحسرة والندامة ، أما في الآخرة فيشر مع الشيطان في جهنم ، فقد حذر الله تعالى من الشيطان ومن إتباعه عندما قال الله تعالى :- " فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ" (قرآن كريم ، الأعراف، الآية 20) وهذا دليل علي أن الشيطان هو الذي أغوي آدم وحواء ، فيدور أحداث المسرحية المختارة " مسرحية شيطانكو " حول محاولات الشيطان في التفريق بين الناس وإدخال التشتمت بينهما من خلال محاولات مختلفة تدور بشكل يومي في حياتنا فقدم المخرج في هذا العرض المسرحي أكثر من وسيلة يتبعها الشيطان كي يزعزع القيم والمبادئ من الناس وينحرف بهم إلي الفساد ، فالشيطان غايات كثيرة وأهمها إدخال الإنسان في المعصية ، لذلك يجب المداومة علي قراءة القرآن وأخذ المعوذتين والأذكار لنحفظ حياتنا من شر الشيطان .

## أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من معرفة أضرار الشيطان ووسوسته للإنسان ، وإنه يعطي المبررات والأعذار التي تجعل الإنسان ينحرف عن الإستقامة وطاعة الله تعالى .

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- ١\_ بيان تأثير تجسيد دور الشيطان في العرض المسرحي علي الجمهور " عينة الدراسة " .
- ٢\_ دراسة فساد الشيطان ووسوسته وأثره علي المجتمع .
- ٣\_ تعدد الأفكار والمشاكل التي كشف عنها الشيطان في العرض المسرحي .
- ٤\_ تجسيد شخصية الشيطان المرئية علي خشبة المسرح لتسهيل توصيل الفكرة .
- ٥\_ القدرة علي مخاطبة الجمهور وجهاً لوجه والقدرة علي توصيل المعلومة بشكل أسرع .
- ٦\_ توصيل فكرة المسرحية بشكل جيد ومختلف عن المؤلف .

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلي التعرف علي أهداف الشيطان وأغراضه ووسوسة للإنسان وإقناعه بالفساد وينحرف عن المبادئ والقيم الصالحة ويظهر ذلك في مسرحية " شيطانكو " عينة الدراسة ، دراسة تحليله .

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية :

- 1\_ التعرف علي دور تجسيد الشيطان في العرض المسرحي " شيطانكو " .
- ٢\_ التعرف علي مضمون العرض المسرحي المختار " عينة البحث".
- ٣\_ التعرف علي أفكار أهداف وأغراض وسوسة الشيطان للإنسان .
- ٥\_ التعرف علي نوع الحبكة الدرامية المستخدمة في العرض المسرحي .
- ٦\_ التعرف علي كيفية تجسيد شخصية الشيطان وتأثيرها في الجمهور .
- ٧\_ الكشف عن نقاط الضعف لدي الإنسان .

مشكلة الدراسة :-

الشیطان هو كائن خارق للعادة ، ويعتبر تجسيدا للشر في كثير من الثقافات والأديان وفي أحيانا كثيرة عدوا للإنسان ، فهو ممثل للشر، فشيطان أخذ عهد علي نفسه إغراء الناس وتشتت انتباههم وبعد الناس عن الله تعالي وجذب الناس إلي المعاصي وإلي ما يغضب الله ، والطرق التي يتبعها الشيطان كي يؤثر في الإنسان ويؤثر علي سلوك الإنسان ، وإتباعه لطرقه المنحرفة كي تنتشر السلبية والكره بين الناس ، فتسعي الدراسة إلي تقنية الفكر كي لا يؤثر الشيطان علي العقول ، وإلي إعادة الأصالة والإيمان بين الناس وطاعة الله تعالي والبعد عن المعاصي.

وتجسد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :-

ما صورة الشيطان في عرض مسرحية شيطانكو ؟

وينبثق من هذا السؤال عدد من التساؤلات وهي كالاتي :-

1\_ ما أهم القضايا التي طرحت في مسرحية شيطانكو ؟

2\_ لماذا جسد الشيطان ثلاث شخصيات مختلفة في العرض المسرحي ؟

3\_ ما الأسلوب الذي اتبعه المخرج في العرض المسرحي ؟

4\_ ما هي الإعدادات الفنية والدرامية التي مرّت بها المسرحية ؟

منهج الدراسة :

يتبع هذا البحث منهج (الوصفي التحليلي) ، والذي يقوم علي أساس تحديد الفكرة ووصف طبيعتها ، ويعتبر هذا المنهج وسيلة لجمع البيانات ، لذلك يعتمد البحث علي هذا المنهج في تحليل العرض المسرحي شيطانكو (عينة الدراسة ) ومعرفة الأفكار والأهداف التي يريد أن يصل لها الشيطان .



مصطلحات الدراسة :

الشيطان :

تعريف الشيطان لغويًا :

أختلف أهل اللغة في أصل كلمة الذي يرجع إلي اشتقاق هذه الكلمة :

\_ شطن : " الشطن هو الحبل الطويل الشديد ، والشطن مصدر شطنه " (فارس ، ص502)

\_ شيط : " أصل مضطرد يدل علي أصل معناه الهلاك والبطلان " (بشير ، ٢٠٠٥، ص٣)

"واطلق علي الشيطان في عرب بالحية وقيل الحية ذو العرف القبيح" (الرازي ، ص٣٣٨)

تعريف الشيطان اصطلاحيًا :

الشيطان هو كل متمرّد من الإنس والجن عن الحق وإتباع قيم الله تعالى ، وقد اختلفت مسمياته حسب الأديان فهو إبليس في الإسلام ، وليهوه في اليهودية ، وعزازل في المسيحية (حامد، 2015 ص30)

تعريف الشيطان إجرائيًا :

الشيطان هو ممثل للشر ، فهو يسعى إلي الخراب والأفكار السلبية ، وكل همه إبعاد الناس عن الله تعالى ، وإغوائهم إلي ارتكاب المعاصي والذنوب .

عينة الدراسة:

\_ مسرحية شيطانكو

\_ مدة عرضها (54دقيقة)

\_ عام : 2019

\_ تأليف : وجيه صبري

\_ بطولة وإشراف علي الكتابة : أحمد أمين

\_ إخراج : علاء إسماعيل

\_ المكان : خشبة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أسباب اختيار العينة :

تعتبر عينة الدراسة أحدث العروض المقدمة للتلفزيون ، وندرة الأبحاث التي تناولت هذه القضية ، كما أنها تناقش قضية مهمة نلمسها في حياتنا بشكل يومي ومستمرة حتي نهاية الكون ، ولكن تناقشت القضايا التي طرحت بشكل كوميدي ، وتقوم علي هدف توعية الناس ، وتقوية إيمانهم بالله والقائد الدينية.

الدراسات السابقة :

١\_ دراسة فاطمة شاكر عبد الرازق (2021) بعنوان " القوة الناعمة في القرآن الكريم \_ مكائد الشيطان نموذجاً "

تهدف الدراسة إلي بيان مفهوم القوة الناعمة في القرآن الكريم ، ومتخذة مكائن الشيطان نموذجاً ، فأشارت إلي أن القوة الناعمة في القرآن تكمن في المنظومة القيمية التي دعا لها القرآن الكريم ، وارسي القواعد التي تتعكس علي سلوك المسلمين وأفعالهم حتي أن تأثر الناس بالدين الإسلامي ودخولهم فيه افواجا ، هو خير دليل على القوة الناعمة.

2\_ دراسة إيمان سعيد حامد (2015) بعنوان " الاعتقاد في الجن في البيئة العربية وأثره في الشعر الشعبي السوداني العامي "

توصلت هذه الرسالة الي وجود ظاهرة الشيطان علي الشعر عند الشعراء العامية في السودان ويطلقون عليه القرين في بعض الأماكن وفي بعض الأماكن القريسي ، وأكد بعض الشعراء أن القرين يأتيهم في المنام ويقص عليهم الشعر ، فارتبطوا في بعض البلاد بما يسمي القرين وعالم الجن وكل هذا الشعر لم يكن له دليل موثوق وهي عبارة عن روايات أخذوها من الأشخاص ، ولكن كانت هذه الدراسة تكشف عن أسباب الاعتراف بالجن وأثرها علي المجتمع العربي فقد تأثر بيه الشعراء في الشعر الشعبي السوداني ، ونسبوا هذا الشعر إلي الجن وإنه هو الذي يمدهم بالشعر في منامهم .

### 3\_دراسة محمد الشحات أبو ستيت (2013) بعنوان " الشيطان في القرآن "

تناول الباحث بالتحليل مفردات كلمة الشيطان فبدأ بكلمة إبليس ثم الطاغوت ثم العفريت والمارد والقرين ، ثم ذكره في الأدب بذكر الشعراء الذين تناولوا كلمة الشيطان في شعرهم ، وتناولت الدراسة أيضا أهمية القرآن الكريم وارتفاع الصوت الجهري وذكر كلمة الشيطان والتهديد والتوعيد له . فقد ذكر الله تعالى الشيطان في القرآن الكريم أكثر من مرة ، وكان يهدد ويتوعد بعذابه ، ووعود الله حق . .

### 4\_دراسة طارق عمر علي التلواني (2008) بعنوان "ظاهرة عبادة الشيطان "

قامت الدراسة علي الصراع بين الحق وأهله من جهة ، والباطل وأهله من جهة أخرى ، ويكشف هذا الصراع أشكالاً مختلفة ، يكشف فيها الباطل عن وجهه القبيح ، عن طريق دعوته إلي الفساد والضلالات ، وكشفت هذه الرسالة عن أخطر ما يواجه الإنسان وهي " عبادة الشيطان " وذلك بسبب ظهور بعض عبادة الشيطان في إحدى الدول المسلمة كالعراق ، ومصر ، ولبنان وغيرها من الدول المسلمة ، لذا يجب كشف أسباب انتشارها وسبل مواجهاتها ، وكشف الدور اليهودي الذي وقف وراء كل هذه الأفكار الهدامة والتي كل هدفها نزع العقيدة الإسلامية والإيمان بالله كي يضعف الإسلام وشريعته .

### 5\_ دراسة عبد السلام حمدان اللوح ( ٢٠٠٧ ) بعنوان " عواقب اتباع الشيطان ووسائل محاربته " دراسة قرآنية موضوعية

تدور الدراسة حول موضوع خطير ومهم وهو عواقب اتباع الشيطان ووسائل محاسبته، تظهر لنا النتيجة الطبيعية لا تباع الشيطان المتمثلة في الشقاء والمسرات في الدنيا ، والحشر مع الشياطين في جهنم في الآخرة ، رغم تبرء الشيطان من أوليائه، وهذا دافع لمقاومة بكل وسائل الوقاية منه ، بالإضافة إلي وسائل محاربة الشيطان بكشف مخططاته ، وقطع ولايته وقتال أوليائه ، كل ذلك في ضوء القرآن الكريم ، وذلك لبيان خطره للحذر من الوقوع في فتنته .

### 6\_دراسة حليلة خالد رشيد ( ٢٠٠٥ ) بعنوان " الجن في الشعر الجاهلي "

كشفت هذه الدراسة عن جوانب من فكر الإنسان الجاهلي ، الذي يعد جزءاً من فكر الإنسان العربي القديم والحديث ، وعن تشابه الأساطير الأساسية لدي شعوب العالم القديم ، وتداخلها وانعكاسها في الأدب ، كما يبين أصل هذه الأساطير والخرافات وقدرة الشاعر الجاهلي علي توظيف خيالاته في الشعر ، فتناولت

الدراسة الجن في الموروث القديم وتوصلت إلي إنه كان للجن مكانة عالية لدي تلك الأمم ، كما احتلت الجن مكانة هامة علي مستوي الديانات المسيحية و اليهودية ، وكشفت عن علاقة الجن بالإنسان ، وعلاقة الجن بالحيوان والأماكن التي يتوافر فيها الجن .

### الإطار المعرفي :

#### خطورة إتباع الشيطان وعقابه عند الله تعالى

يعد إتباع الشيطان من أكبر المشاكل التي تحل بالإنسان , لأن خطورة إتباع الشيطان لم تكن في الدنيا فقط بل لها جزاء كبير عند الله في الآخرة ، فالشيطان هو مارد من الجن ، وتطلق الشيطان علي الجن الكافر الذي يدعو إلي السوء والفحشاء ، وللشيطان غايات كثيرة وهدفه الأول إدخال الناس في المعصية والبعد عن الله ، فيأخذ الشيطان الإنسان من تحت رحمة الله إلي ظلمات الكفر ، ولكن يكون نتيجة هذا الإغواء صعب وعسير علي الإنسان ، وبين ذلك الله تعالى في كتابه العزيز قائلاً " يَا أَيُّهَا النَّاسِ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " ( قرآن كريم، سورة البقرة، الآية 168،169) فحذر الله تعالى من إتباع الشيطان وأن كل هم الشيطان هو نشر السوء بين الناس وأعلن الله تعالى أن الشيطان هو عدو للإنسان وإنه يأمر بالسوء والفحشاء والمقصود بالفحشاء" هي كل ما استغدت ذكره وقبح مسموعة ، والسوء هو معاصي الله وقيل أن الفحشاء هي الزنا " (الطبري ، ص ١٠٣) ويسعي الشيطان أيضاً إلي وقوع الناس في الكفر وهو أعظم وأكبر ذنب في هذا الكون والشرك بالله والكفر به وهذه من "أكبر غايات الشيطان التي يسعي لها كي يبعد الإنسان عن الله" (بشير ، ٢٠٠٥، ص ٢٥) ، ويوسوس كي يفعل المعاصي التي تغضب الله ، وإبعاد أعدائه عن الجنة ، ويسعي الشيطان أيضاً للصد عن سبيل الله وإعلان الحرب عن دينه والصراط المستقيم ، ويدخلهم في الضلال عن الحق والاتجاه إلي الكيد لأهله ، فحذر الله تعالى من إتباع الشيطان وأعلن الله عن عواقب لمن يتخذ الشيطان في طريقه .

فعواقب إتباع الشيطان لم تقتصر علي الدنيا فقط ، فمن يتبع الشيطان سوف ينال جزاءه في الدنيا والآخرة ، فقد خصَّ الله تعالى إبليس أبا الشياطين بعقوبة تختلف عن باقي الشياطين ، فقد ضرب الله عليه اللعنة منذ أن رفض السجود لأبينا آدم عليه السلام ، فقال الله تعالى : " قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ، وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ " (قرآن كريم، سورة الحجر ، الآية 35،34) فتوعد الله إلي من يتبع الشيطان في الدنيا

بعاقب كبيرة ، وإنه سوف ينزل عليه الشقاء والبلاء وخسارة الدنيا " وأولهما شقاء عام أصاب كل بني آدم نتيجة خروج أوبيهما من الجنة ، وثانيهما شقاء خاص بأولئك الذين أتبعوا نهج إبليس فوقعوا في تلك العاقبة " ( اللوح ، 2007، ص ٤ ) والشقاء هو من نصيب الشياطين الذين خرجوا عن قواعد وإتباع الله تعالي وسلوكوا في طريق الشر والطغيان والكيد والشكر فقال الله في كتابه العزيز " قَالَ أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ تَدُوٌّ فَإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى " (قرآن كريم سورة طه ، ١٢٣، ١٢٤) .

يتضح أن الله توعده لمن يسلك نهج الشيطان وليس له راحة في الدنيا وله معيشة ضنك ويشعر دائماً بعدم ارتياح وتوفيق أن حياته ستسود فيها الظلام والقلق والخيرة ، وهذا هو الشقاء الذي قال الله عنه لمن يتبع ويسلك طريق الشيطان ، فالشيطان لا يترك من يتبعه في راحة فإنه يجلب له القلق والحياة والشك وعدم الاستقرار وتشتت الأفكار فهو لا يترك عقل الإنسان في راحة ، ولم تنتهي عواقب الشيطان في الدنيا فقط بل تمتد إلي الآخرة أيضاً ، وهو العذاب الأكبر الذي تصوره آيات الكتاب العزيز بأنه سوف يحشر إبليس وأتباعه في المحشر ويخلد في النار هو وأتباعه ، " فأكبر دليل علي مكر الشيطان ونظرته الإنسان بالعدوانية والكره هو ما ذكر في القرآن الكريم " (أبو ستيت ، ٢٠١٣، ص 78) ومع كل مكر الشيطان ودفع الإنسان للخطأ سوف يتبرأ منهم الشيطان أمام الله وهذا أكبر حسرة وندامة يقع فيها أتباع الشياطين وأعلن الله عن ذلك كتابه العزيز وهذه هي القوة الناعمة التي مدنا بها الله في القرآن الكريم وهي معرفة ما ينوي إليه الشيطان " فأرسي القرآن القواعد التي تنعكس علي سلوك المسلمين وأفعالهم " (عبد الرازق ، ٢٠٢١، ص 19) ، ولهذا فيجب علينا محاربة الشيطان عنا وهي الاستعاذة بالله تعالي ، " لأن الشيطان والرحمن لا يجتمعان في نفس امرئ " (التلباني ، ٢٠٠٨، ص ٩) .

فالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم تبعد الشيطان عنا وتحمينا من كل سوء ومكروه يدعو له الشيطان ، ويجب الاستعاذة دائماً بالعمودتين وكلماتها المحصنة من قرب الشيطان وإبعاده عنا وعي أفضل وسيلة لحفظ الإنسان وأن لا يقربنا الشيطان ، فيسعي الشيطان دائماً إلي دفع الإنسان إلي الخطأ وقول السوء والفحش ويدفعهم إلي قول الزور ، فعن النبي صل الله عليه وسلم قال " لا يشير أحدكم إلي أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار " ( حديث شريف ، رواه البخاري) .

فشیطان یظل یوسوس الإنسان ویعطي له التبریرات التي تجعله ینفذ رغباته ویدفعه دائماً للخطأ والسرعة هو أكبر أعداء الإنسان لذلك یحب الانتصار علیه والتحلي بقیم الله تعالی فالشیطان یبعد عن الإنسان القریب من الله ، لأنه یحمي نفسه من مکر وفتن الشیطان عن طریق الصلاة والأذکار والقرآن الکریم ، فتبني هذه الوسائل حواجز بین الإنسان والشیطان تجعله لا یمسه ، فالشیطان یستطیع الدخول للإنسان الضعیف البعید عن الله تعالی ، فینظر الشیطان إلى نقاط الضعف عند الإنسان ویبدأ أن یضغط علیه فیها بالأفکار السلبية ، ومن هنا یبدأ الصراع بین العقل البشري و بین العاطفة التي یضغط علیها الشیطان ، فالإنسان الضعیف تكون وقوعه فی مکر وسوء الشیطان أقوى من الإنسان القریب من الله تعالی ، فالشیطان قضية موجودة منذ بداية البشرية وتنتهي مع نهاية الحیاة فیصل یتتبع الشیطان خطوات الإنسان " واحتلت أيضاً هذه المشكلة مكانة هامة علی مستوي الديانات المسيحية والیهودية فهي قضية مست جمیع الأديان " (رشید، ۲۰۰۵، ص 27).

#### مسرحية : شیطانكو

المدة : 54 دقيقة

تألیف : وجیه صبري ، إخراج : علاء إسماعیل

#### فكره العرض المسرحي :

استعمل المخرج فی هذا العرض المسرحي الفانتازيا والخیال ، لان العرض كان قائم علی اللامعقول واستعمل الصراع العبثي فهو " الغروتيسيكية وهي تعالج مشكلات المأساة وصراعتها والعبث أيضاً الخروج عن القاعدة والنشاز وانعدام المعني مع طبيعة هذه الصفات إثارة الضحك والأسی أيضاً" (حمادة ، ۱۹۸۵ ، ص ۱۹۱) .

فتتناول هذه المسرحية قضية مهمه وهي الضغط علی نقاط الضعف عند الإنسان وهي وسوسه الشیطان للإنسان والتي من خلالها یستطیع تغير مبادئه وافكاره ، والشیطان لا یأتي للإنسان فیأمره بالشر وینهاه عن الخیر بشكل مباشر ولكنه یتخذ النفس وسیلة للإغواء ومن الأساليب التي اتخذها فی هذا العرض المسرحي و التي فعلها الشیطان كي یوسوس للإنسان أن الشیطان أستهدف القلوب وأن جمیع الأفراد من حوله لا یستحقون المعروف ، وهذه الفكرة تهلك الإنسان واستهدف أيضاً فی فكره اخري العقيدة عند الإنسان ویحاول اخبائها فعمل الشیطان أيضاً علی خشبة المسرح علی عدم التماس الأعدار للأخريين حتي ینظر كل إنسان إلى الآخر نظره كلها کره وحقد حتي تعم وتزرع الأنانية بین الناس ، وهدف الشیطان

هو هدم كل ما هو جميل بين الناس ، ولكن فشل الشيطان في هذا العرض من تحقيق هدفه وهو ذهابه إلى مدينة تسمى " ميت حضن " .

تتميز هذه المدينة بترابط بين أفرادها وانهم يحبون بعضهم البعض فيعلم الممثلون الذين يجسدون شخصية الشيطان في التفكير في حيل لهم هذه العلاقة الطيبة بينهما ويستخدم أكثر من وسيلة لذلك الخراب وسارت المسرحية بظهور ممثل صامت يجسد شخصية روبرت لا يتحدث متجه عليه الإضاءة وهناك ممثل آخر يرتدي ملابس حمراء في سوداء وعند دخولهم خشبة المسرح يتصدر عليهم إضاءة حمراء ويجسدون شخصية الشيطان ويتحدثون مع بعض علي ضعف الإنسان وأن النفس أمانة بالسوء ثم يتحدثون عن مدينة ميت حضن وكيفية خرابها ثم ينتقلون بالديكور واللوان علي خشبة المسرح إلى الذهاب لمدينة ميت حضن لتنفيذ الخطة المرادة ويوجد طاولة وبنيت وشاب علي طاولة ويتحدثون مع بعض ، فدخل الممثل " الشيطان " إلى مدينة ميت حضن وهو يجسد شخصية الجارسون " الويتر " ويحاول إفساد ونزع العلاقة بينهما وحاول بطرق مختلفة ولكنة فشل معهما في النهاية وخرج الممثلون الأثنين وظل الممثل " سامح " الشيطان " علي خشبة المسرح بمفرده وقال :

" كي توسوس مضبوط لابد من اختيار المكان المناسب ، أنا هروح مؤسسة حكومية" ثم يتغير المشهد إلى ديكور جديد به منضده وكراسي ومنضده صغيره مستطيلة وكان هذا المكان يشير إلى مؤسسة حكومية وبذل مجهود كبير كي يجعل هؤلاء الموظفين في المؤسسة فاسدين ومرتشين ولكنهم رفضوا وكان كل كلامهم عن أهمية النظام في الشوارع والإشارات ومساعدة الناس وكانت النتيجة في المؤسسة الحكومية أيضاً فاشلة ولم يحقق الممثل سامح " الشيطان " هدفه ثم انتقل لعرض المسرحي إلى مشهد آخر وهو عربية مزينة بالورود علي خشبة المسرح وهي بسيطة جداً في الشكل وبها مجموعة من الأفراد منهم الممثل سامح " الشيطان " وظل يقنع السائق بالسواعة السريعة أو يتناول علي الآخرين ولكن السائق كان يرفض ويحدثه السائق عن الأخلاق الحميدة وأن الإنسان لابد أن يكون نقي ويحترم الآخرين ولكن فشل أيضاً الممثل سامح " الشيطان " في خطته للمرة الثالثة ولكنه لم يستسلم وظل يفكر كيف تتجح خطته فحاول شغل الناس عن بعضهما من خلال تشتت الآراء بينهما وبالفعل في النهاية اختلف أهل المدينة وعندما وجدوا أنفسهم في هذه الحالة قرروا الرجوع إلي السلام والحب مرة أخرى وقالوا نبدأ من الأول وقال احد الممثلين " بسم الله " فرد عليه الممثل سامح " الشيطان وقال " أنت بتسمي علشان الشيطان ميلعبش معاك " وانتهى العرض للمسرحي

### الممثلون في العرض المسرحي :

الممثل هو الجانب الحي علي خشبة المسرح حيث يقوم الممثل بتحويل النص إلي حركة علي خشبة المسرح حيث يمتلك لغة ، وحامل خطاب للآخرين يريد توصيله إلي جمهوره والشخصية المسرحية لها العديد من الأنواع :

- \_ **شخصية رئيسية:** تتجسد في شخصية الممثل (أحمد أمين ) حيث كان يجسد شخصية الشيطان
  - \_ **شخصية ثانوية:** تتجسد في شخصية (أوغلو) الذي كان يقوم بدور مدير المؤسسة الحكومية ، و شخصيه ياسمين رحمي التي كانت تؤدي شخصية المذيعة
  - \_ **شخصية هامشية:** تتجسد في شخصية الروبوت الذي كان موجود علي خشبة المسرح ، وشخصية الممثلين الذين جسدوا الشيطان في المشهد الأول من المسرحية ، و شخصية عم لؤي الاداري في المؤسسة الحكومية.
- الشخصيات حسب الظهور :**

**شخصية الروبوت :** \_ ظهرت علي خشبة العرض المسرحي ممثل يقوم بشخصية روبرت ولو ينطق علي خشبة المسرح ولكن عندما تحدث الروبوت كان صوت مسجل مثل الآلة تتحدث وكأنه ليس إنسان فكان بعده المادي مناسب علي خشبة المسرح من حيث الجسد

أما بعده الإجتماعي فكان متميز في حركته مثل الإنسان الآلي ولم ينطق علي خشبة المسرح أما بعده النفسي فهو اقنع الجمهور إنه إنسان آلي عندما صدر الصوت المسجل وكأنه هو الذي يتحدث ومن خلال حركاته البسيطة علي خشبة المسرح ، وكان الروبوت شخصية محورية في العرض المسرحي **شخصية الشيطان:** ظهر ثلاث ممثلون آخرون مع الروبوت علي خشبة المسرح ويجسدون شخصية الشيطان فكان بعدهم المادي مناسب في العرض لأن كانوا يمثلون اثنين شباب من الشياطين ولهم مدرب كبير وكان يتميز بكبر سنه عنهم ولكن كان يرتدي نظاره وهذا ليس تجسيد للشيطان لان الشيطان لا يرتدي نظاره وكانوا هؤلاء الممثلين يرتدون نفس الملابس ونفس الألوان ولكن كان لا بد من وضع اللون الأحمر الذي وضعوه علي وجوههم أن يضعوه أيضا علي كفوف أيديهم حتي يظهر أن الجسد كله لون واحد وليس الوجه فقط حيث كان الوجه لونه أحمر كي يرمز إلي الشيطان

أما البعد الإجتماعي فكانوا يؤدون شخصية خيالية علي خشبة المسرح فساعدتهم الإضاءة والديكور والمكياج من توصيل فكرتهم للجمهور ،أما البعد النفسي فقد اثر في الجمهور لانهم نكروا أشياء تخطر



علي بال الإنسان وموجوده في حياتنا اليومية ، وهؤلاء الممثلين كانوا شخصية محورية في العرض المسرحي

**شخصية سامح :** هو شخصية رئيسية في العرض المسرحي حيث كان يقوم بدور الشيطان أيضاً ولكنه يتميز بذكاء وكره للناس وكانت مهمته إفساد علاقة الناس ببعضها ، أما البعد المادي له فكرر ما ذكرته في الممثل السابق الذي يجسد شخصيه الشيطان معه وهو أن الممثل سامح أيضاً يرتدي نظاره وأن لون يديه بيضاء وليست حمراء مثل وجه فإذا لم يكون يرتدي نظاره ووجد لون جسده كامل كان سيكون المظهر الخارجي أفضل ولكن ظهر ذلك أكثر عندما تغير المشهد والديكور وقام هذا الممثل " سامح" بتغيير ملابس الشيطان وارتدي ملابس الويتر " الجارسون" كان لابد من نزع الماسك الذي يرتديه علي وجه وهو اللون الأحمر الذي يرمز للشيطان ، وعندما تغير المشهد مرة أخرى وكان المكان العمل في مصلحة حكومية ارتدي بدلة بنطلون وقميص اسود وبليزر ازرق فكان إختياره مناسب مع العمل ولكن الوجه الاحمر ظل موجود فكان لابد من عزله لان كل الموجودين عرفوه أن هذا الممثل هو من يقوم بشخصية الشيطان ولكنه ظل علي الوجه للتأكيد ،أما البعد الإجتماعي فقد نجح هذا الممثل في وظيفته وهو إفساد العلاقة بين الآخرين ولم يستسلم هذا الممثل بحيله وأفكاره المختلفة التي كان يعرضها بطريقة هزليه فكاهية أن يشتت العلاقة بين الأفراد ،أما البعد النفسي فقد نجح هذا الممثل في إقناع الجمهور بأداءه دوره لأنه كان يعرض معظم مايمر به الإنسان في حياته بشكل يومي واختار نماذج من الواقع الإجتماعي قريبه من المشاهد لذلك أثرت فيه سريعا .

**شخصية المذيعة :** دخلت ممثلة إلي العرض المسرحي وهي تمسك ميكروفون يعبر عن شخصيتها وبدأت تتحدث عن مدينة (ميت حزن) الفاضلة وخيرها وحب الناس لبعض .

**ركس الكلب :** جسد الممثل ركس شخصية الكلب وكان يرتدي سلوبيت متصل بطاقيه رأس وينزل منها ودنان كبيرتان لونها أسود ويمسك عضمه كبيرة بيده ، فضحك عليه الجمهور كثيراً لأنه أدى دوره بشكل كوميدي .

**الممثل والممثلة :** وظهر ممثل وممثله في مشهد صغير كانوا يرتدون ملابس كاجول مناسبة مع المشهد وكان في بداية المشهد يؤدون تمثيل صامت ثم بعد ذلك تحدثوا مع بعض عن الحب وترتيبات الزواج وكان الممثل سامح يحاول إفساد العلاقة بينهما ولكنه فشل ، فكان ابعاد تلك الشخصيتين مناسبة وناجحة في العرض المسرحي .

**لؤي :** عندما تغير المشهد إلي مشهد العمل في مصلحة حكومية ظهر ممثلين وكانوا أيضا مشاهد صغيرة فكان ولكن كان بعدهما الجسدي مناسب جدا للشخصية حتي ارتداء الملابس كانت مناسبة لكن المدير كان يرتدي بدلة لونها فوشيا للهزل وليس للانطباع الحقيقي الجدي للشخصية وكان الممثل الآخر في سن الشباب ولكن كان يؤدي دور رجل كبير في السن فأرتدي ملابس الموظف الحكومي الكبير في السن وارتدي أيضا باروكة بيضاء ونظارة ولكنهم استطاعوا ان يؤدون ادوارهم بطريقة ناجحة وأستطاعوا أن يقنعوا الجمهور بهم

**تامر :** كان في سن الشباب ولكن قدم دور رجل كبير في السن فأرتدي ملابس الموظف الحكومي الكبير في السن وارتدي أيضا باروكة شعر بيضاء ونظارة ولكنهم استطاعوا أن يؤدون أدوارهم بطريقة ناجحة واستطاعوا أن يقنعوا الجمهور بهم

**صلاح :** وهو الذي ظهر أول المسرحية مع الروبوت ظهر بنفس الملابس إلي الأفراد ولكن مرتدي عليها روب ابيض وكان أداءه الإجتماعي خفيف الظل علي الجمهور أدي دوره بصورة سريعة وفكاهية ولكن ظل برنس المكياج والإكسسوارات التي ظهر بها وهو يجسد الشيطان فكيف تظهر بها مره اخري وانت تجسد شخصية انسان تظهر للأفراد

**سائق العربة :** كان يرتدي سلوبيت مثل ملابس ماريو والألوان زاهية فكان بعده الجسماني مناسب من حيث الشكل والعمر ولكن كانت الملابس فكاهية ،أما بعده الإجتماعي فهو نجح في دوره حيث لم يستطيع الممثل سامح إقناعه بالخطأ وفعل الشر فأستطلع هذا الممثل أن يوتر في الجمهور مز خلال إقناعهم بالجمل القصيرة التي تحمل نصائح الأفراد

### الحبكة في العرض المسرحي :

كانت الحبكة تقوم علي صراع اللامعقول ، فكان يقدم شخصية خيالية وهي شخصية الشيطان فكان يحاول الشيطان بأي طريقه إقناع الأفراد في الاختلاف بينهما والتشبيت والتفرق وان المخرج استعمل المنهج العبثي لأنه كان يجسد شخصية خيالية و هي شخصية الشيطان، فهو جسد شخصية الشيطان بطريقة فكاهية علي خشبة المسرح فبدأ الصراع عندما ذهب الممثل سامح إلي مدينة ميت حضن فبدأ الصراع بينه و بين أفراد المدينة الذين يتميزون بالوفاء و الأصالة و القيم الدينية و التمسك بالحلال و البعد عن الحرام فبدأ بمحاولة فرض الرشاوي عليهم و لكنهم لم يتقبلوا ذلك و فشل في مخططته، فقرر الذهاب إلي مؤسسة حكومية وعندما ذهب حاول عرض الرشوة والفساد ولكن أيضا فشلت محاولاته ، فقرر الذهاب إلي المواصلات .

بدأ التفكير في حيل أخرى و لكنها كانت تقشل حتي استطاع التفريق بينهما باستخدام الإشاعات و تشتت الانتباه و استخدام التكنولوجيا الحديثة، و لكنهم عندما وجدوا هذا التفريق بينهما قرر أهل مدينة ميت حزن التخلي عن أي وسائل تسبب التفريق بينهم

#### الديكور :

يعد الديكور من أهم مكملات العرض المسرحي ، لأنه يستطيع أن يبرز الجو العام للمسرحية ، وتساعد الشخصية علي أداءه دورها أكثر " فالمسرح يعتمد اعتماد كبير علي الصورة لذلك لابد التعامل مع الفضاء المسرحي بدقه ومن خلال الديكور تتضح أحداث المسرحية فهي توحى بزمان ومكان المسرحية "(إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٩) .

يختلف الديكور من مسرحية إلي مسرحية أخرى ، فهناك مسرحيات يكون الديكور فيها ثابت طوال العرض المسرحي وهذا يدفع الجمهور إلي الملل بسبب رؤيتهم لمشهد واحد طوال العرض ، وهناك بعض المسرحيات التي تتغير من مشهد لمشهد لتجديد الرؤية عند الجماهير ويكسر الملل عند الجمهور ، ونرى ذلك في العرض المسرحي " شيطانكو" فقد جدد المخرج في الديكور بين مشهد ومشهد وساعدت الخلفية المتحركة علي لفت نظر الجمهور وظهر ذلك في المسرحية كآآتي :-

كان الديكور ناجح في فكره العرض المسرحي ففي المشهد الأول عندما افتتحت الستارة الحمراء إلي الجانب المسرح كان لا يوجد أي شيء علي خشبة المسرح غير كنبه صغيرة من الخشب يجلس عليها الروبوت وتسلط عليه الضوء ، وبعض فترة صغيرة من بداية العرض المسرحي افتتحت الشاشة الخلفية للعرض المسرحي علي إضاءة متحركة للنار المشتعلة المتحركة ومصاحبة بالإضاءة الحمراء ، أما الجدران فكانت خشبية تأخذ ارتفاع المسرح من الجانبين وتقل تدريجياً حتي تصل إلي نصف شاشة العرض .

أما الحوائط فكانت خشبية سادة ليس معلق عليها أي شيء ، وكان يجلس الروبوت علي قطعة خشب مرتفعة عن خشبة المسرح ، ثم تغير الديكور وانتقلوا إلي مكان آخر فتحركات الجدران الخشبية ودخلت جدران أخرى علي شكل بيوت وشبابيك ترمز إلي مدينة " ميت حزن " أما الخلفية منظر طبيعي ولكن الجديد إنه لم يكن منظر ثابت بل كان متحرك فكان ينزل من الجانب مياه لكي يرمز إلي النهار وكانت السماء تتحرك فكانت هذه اللوحة المتحركة جديدة في الديكور وأضافت لمسة توحى بمكان الحدث بالفعل وليست صورة فقط والجدران عباره عن لوحة عليها رسم بناء عالي وكانت تختلف قطع الديكور من مشهد لآخر ففي المشهد الأول كان الديكور عباره عن مننده صغيره مستطيلة وكان جالس عليها الممثل الذي جسد شخصية الروبوت وكان باقي خشبة المسرح خاويه ليس عليها اي شيء من الأثاث ، وعندما

انتقلنا للمشهد الثاني كانت اللوحة الخلفية مليئة بالورود والأزهار و تغير الديكور علي خشبة المسرح ووضعت منضدة مربعة وعليها مفرش ابيض في ازرق وكرسيين بلاستيك يجلس عليهم الممثلين وكان هذا المشهد يرمز إلي كافيته ، وعندما تغير المشهد وانتقل المشهد إلي المصلحة الحكومية كان تغيير الديكور غير مناسب فبعد توظيف الديكور لم يرمز المكان إنه إلي أي جهة حكومية ينتمي فكان الديكور عبارة عن منضده صغيرة جدا تقترب من الأرض وكرسي ، وعندما تغير مشهد المصلحة الحكومية ظلت خشبة المسرح خالية من أي قطعه ديكور وظهر مجموعة من الممثلين يمسخون مجسم فارغ مزين بالورد علي شكل سيارة ويمثلون أن السيارة تتحرك وهم في الشارع ثم يظهر ممثل يمسخ ورق مجسم علي شكل سيارة صغيره جداً ويقول إنها سيارته وإنه قام وضح الحادثة عندما حدث تصادم بينه وبين السيارة الأخرى ولكن هذا لم يحدث واكتبوا علي خشبة المسرح بعرض صوت التصادم فقط .

أما المشهد الأخير فلم يكن علي خشبة المسرح غير الخلفية المتحركة والممثلين علي خشبة المسرح  
**الإضاءة:**

لعبت الإضاءة دور مهم جدا في هذا العرض المسرحي ، وساعدت الإضاءة علي توصيل الفكرة للجمهور ، فهي لغة بصرية تهدف لهلق جو معين يعيش فيه الجمهور " فمن خلال الإضاءة يمكن التركيز علي شيء معين ومحدد في العرض المسرحي ، وأيضا تحدد الإضاءة الفترة الزمنية لوقت المسرحية سواء في الليل أو النهار " (محمد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٠) .

فهي العنصر الذي يبرز حركة الممثل وجسده وتعبيرات الوجه ، فأستعمل المخرج في هذا العرض المسرحي تقنيات الإضاءة الحديثة وهي شاشات العرض المسجلة وشاشات العرض المتحركة وساعدت الإضاءة علي توصيل الفكرة للجمهور ، ففي المشهد الأول كانت الإضاءة حمراء متوجه علي الشخص الذي يتحدث وهو الممثل الذي يجسد شخصية الشيطان وإثناء الحديث معهم كانت الخلفية تتغير إلي خلفية متحركة بصورة تشبه النار المشتعلة وعندما تغير المشهد وكانوا يتكلمون عن المدينة الفاضلة " ميت حزن" ظهرت الشاشة المسجلة التي بها ورود كثيره وازهار .

فظهرت مذيعة تتحدث عن قيم هذه المدينة وعندما تنهي حديثها ويرجع الممثلون الشياطين يتحدثون تتغير الإضاءة مره أخرى إلي الحمراء والخلفية المتحركة التي تظهر بعدها وبعد ذلك في المشاهد التالي عندما كانوا في المؤسسة الحكومية تنصدر خشبة المسرح الإضاءة بالكامل دون أن تغلق الإضاءة البيضاء وعندما تغير المشهد ظهر الممثل الشيطان يحدث نفسه والإضاءة الحمراء متوجهه عليه والخلفية متحركة

وراءه ، أما في المشاهد الأخيرة كانت الإضاءة طاغية بيضاء علي خشبة المسرح ولكن الإضاءة والخلفية كانت منظر طبيعي يتحرك ببطء للإيحاء بالواقع تماماً .

### الملابس والإكسسوار والمكياج :

تلعب الملابس والإكسسوار دوراً مهماً في العرض المسرحي ، لأنه يساعد ويحدد خصائص المسرحية ، وتساعد أيضاً في التعرف علي الفترة الزمنية والمكان التي تدور فيه أحداث المسرحية ، "وتساعد الملابس تقديم معلومات عن الشخصية وتعبّر عن المسرحية وعن جوها العام وأسلوبها، أما المكياج فهذا العنصر خاص بالتجميل أو التشويه" (حسين ,2005, ص 150) ، ولكن المهمة الأساسية هي إعطاء الوجه مزيد من المساحيق ، حيث أن الإضاءة المسرحية تمتص هذه المساحيق فيظهر الوجه في لونه الطبيعي ، ويلعب المكياج دوراً كبيراً في التكرار هو يؤدي في الغالب إلي خلق شخصية جديدة لأنه يؤدي إلي تغيير ملامح الشخصية الحقيقية ، كما نري في مسرحية شيطانكو عندما وظف المخرج الملابس والمكياج كالاتي :-

**الشياطين :** كانت ملابسهم تشبه بعضهم فكانوا يرتدون نفس الملابس وهي ملابس لونها أحمر مع اللون الأسود ويرتدون جزمة حمراء طويلة ويعلقون سبتار علي ظهرهم لونه أسود ، وكان علي وجههم اللون الأحمر ويعلقون قرنين في بداية رؤوسهم .

**سامح :** عندما جسد سامح في بداية العرض المسرحي شخصية الشيطان أرثدي نفس ملابس الشياطين وهي القميص الأسود في أحمر والبنطلون الأسود وجاكت طويل أحمر يغطيه بالكامل وجزمة كبيرة حمراء ووضع علي وجهه لون أحمر ومعلق قرنين في جبهته ، وعندما جسد دور الجارسون ارتدي قميص اسود وبنطلون أسود ومعلق مريلة علي بطنه لونها لبني ونفس الجزمة الحمراء التي كانت في المشهد الأول ، وفي المشهد الثالث عندما جسد دور موظف في بنك لبس علي القميص والبنطلون جاكيت لبني ، ولكن مع تغير هذه الأدوار التي جسدها الممثل كان يجب نزع اللون الأحمر والقرنين من علي وجهه لأنه في هذه الحالة ظهر إلي الأفراد علي خشبة المسرح بشخصيات أخرى .

**المذبةعة :** كان دور المذبةعة بسيط فكانت ترتدي بنطلون أبيض وبلوزة زرقاء وشعرها أسود ، أما المكياج فكان بسيط جدا لم يغير أي شيء من ملامحها ولم ترتدي أي إكسسوار ، وظهرت في المشهد الثالث وارتدت تنورة وبلوزة وكانت تؤدي دور شخصية تخلص اوراقها من المؤسسة الصحفية ، وظهرت للمرة

الثالثة في المشهد الأخير وفي شخصية معلمة ترتدي نظاره وجهه وتتورق بيضاء وبلوزة بيضاء ، ففي كل شخصية كانت تبدل ملابسها ولكن بنفس مكياجها وكانت تغير موضع شعرها في كل مرة .

**روكس :** جسد شخصية الكلب فكان يرتدي سلوبيت بني في بيج وعلي رأسه قرنين أسود اللون ومعلق عليه من الخلف ديل لونه أسود فكانت ملابسها ودوره أكثر كوميديا للجمهور ، وكان يمسك بيده عضمه لونها أبيض.

**الممثل والممثلة :** لم يعلن عن أسمائهم ، وكان دورهم صغير جدا فكانوا يرتدون ملابس كاجوال فكان الممثل يرتدي تيشرت وبنطلون والممثلة ترتدي فستان أحمر قصير وعليه جاكيت جينز .

**أستاذ لؤي :** هو مدير المؤسسة الحكومية وكان يرتدي بدلة لونها فوشيا وهذا للهزل .

**عم تامر ، :** هو رجل عجوز وكان يرتدي بنطلون وقميص وباروكة شعر لونها أبيض ونظارة علي وجه كل يوحى بكبر سنه .

**سائق التاكسي :** كان يرتدي سلوبيت يشبه ملابس الشخصية الكرتونية " ماريو" ويضع علي رأسه طاقيّة حمراء فكانت شخصية بسيطة ومثال للقيم والأخلاق . **وظهر أكثر من ممثل علي خشبة المسرح ولكن كانت أدوارهم صامته.**

### الموسيقي :

هي لغة علينا أن نفهمها جيداً حتي نعرف كيف نوظفها، فالموسيقي تساعد المخرج في دعم الصورة الإيقاعية للعرض ، ففي المسرح تساعد الموسيقي علي إيصال الفكرة للمتفرجين عن طريق اللغة التعبيرية والفعل الفيزيقي ، والموسيقي لا تسد ركن فارغ في الإخراج او العرض المسرحي بكل تقدم أهمية في خلق الجو العام للمسرحية ، لا تقل عن أهمية الإضاءة والديكور وغيرها من مكملات العرض المسرحي ، وغالباً تستخدم الموسيقي في الميلودراما لأن هذا النوع من العرض المسرحي يعتمد اعتماد كبير ع الموسيقي والمؤثرات الصوتية ، لذلك لابد علي المخرج أن يوظف الموسيقي بشكل كبير ولا يبالغ في استخدامها ، كما ظهر في مسرحية " شيطانكو" كالاتي :-

مع بداية المشهد الأول عندما كان الشيطان يحاول أن يوسوس للروبوت صاحب حديثه موسيقي ، وعندما جاء الروبوت أن يرد عليه كان صوت مسجل تم تشغيله ، وعند دخول الممثل سامح دخل إلي خشبة المسرح ومعه صوت موسيقي قوي واستمرت الموسيقي حتي شجعه الجمهور وانتهت الموسيقي ، وعندما كان يوسوس سامح للروبوت صاحب ايضاً حديثه موسيقي ، وفي نهاية المشهد الأول قدم الممثل

سامح ميلودراما فصاحة حديثه موسيقي وعندما أنهى كلامه قدم استعراض غنائي ومعه ممثلين آخرين يجسدون شخصية الشيطان ايضاً ، وإثناء تغير الديكور من المشهد الأول إلي المشهد الثاني فصاحة هذا التغير موسيقي هادئة ، وعندما افتتحت الإضاءة علي المشهد الثاني كان يوجد ممثل وممثلة يتحركون في صمت وعندما تحدثوا صاحب حديثهم موسيقي ، وفي المشهد الرابع أدخل مؤثر صوتي إصدار سيارتين وصوت فرامل السيارات للتعبير عن حادثة ، وكل هذه الموسيقي والمؤثرات الصوتية كانت تخدم العرض المسرحي فخلقت جو عام في المسرحية وبمساعدة الإضاءة ، فكان يشعر الجمهور إنهم يشاهدون الشيطان وهي شخصية خيالية لا تري ولكن استطاع المخرج تجسيدها بمساعدة بعض مكملات العرض المسرحي .

أهم القضايا التي طرحت في مسرحية شيطانكو ؟

### 1\_ضعف الإيمان بالله

ضعف إيمان الإنسان هو سبب تسلط الشيطان عليه ، ولأن الشيطان هو العدو الحقيقي للإنسان ، ويسعي دائماً لفساده و ابعاده عن العقيدة والشرع ، فيبحث الشيطان دائماً عن الثغرات التي يدخل منها إلي الإنسان ، فيحدد نقاط الضعف لديه ويبدأ يوسوس له ويعطيه الحجج والأعذار ويدفعه لارتكاب الذنوب ، لذلك يجيب علي الإنسان دائماً أن يجعل علي لسانه الدعاء والاستغفار والعبادة لأنها تبني حاجز بين الإنسان والشيطان فيعمل جاهدا قوي الإيمان علي القيام بصلاة الناقله إلي المنزل ، وقراءة القرآن والاستغفار حتي يحمي نفسه من مخاطر الشيطان .

أما الإنسان ضعيف الإيمان فيدخل له الشيطان بكل سهوله ويستطيع تغير أفكاره وإيمان ويجذبه إلي المعاصي ، وفي النهاية لا يستطيع الشيطان فعل أي شيء تفوق قدرة الله تعالى . كما ظهر وسوسة الشيطان في مسرحية " شيطانكو" في المشهد الأول الذي دار بين الممثل " سامح" وبين " زعيم الشياطين "

زعيم الشياطين: سامح

سامح : ايوه يا فندم

زعيم الشياطين : عاوزك توري الفاشلة دول إزاي توسوس للروبوت

سامح : حضرتك مقومني علشان أجي أوسوس للروبوت أنت عارف انا المفروض أخرب كام بيت

زعيم الشياطين : معلى يا سامح الشغل أهم

سامح : طيب القاعدة السابعة في الوسوسة علشان توسوس مظبوط لازم تعرف نقاط الضعف عند الإنسان

## 2\_العنف اللفظي

أصبح العنف سمة العصر الذي نعيش فيه ، ويؤثر هذا العنف علي نفسية الأفراد ويترك أثارا علي كل من يتجه إليه ، وهو عبارة عن كلمات قاسية وجمل سيئة تخرج من الشخص وتؤثر علي المتلقي نفسياً مما تدفعه إلي تغير سلوكه ، والعنف اللفظي كثير من الأسباب ومنها:-

\_ الشعور بالنقص فيكون عن بعض من الأفراد عوامل داخلية تجعلهم يتصرفون بطريقة مؤذية ويكون من أسباب هذا النقص الغيرة مثلاً فيعوض عن شخصية بإحراج الناس ، فهو له أضرار مثل أضرار العنف الجسدي ، فنجد في سلوكيات كثير من الناس ما يسمى بالتمتر ويقال هذا التتمتر تحت باب الضحك ، ولكنه في الحقيقة يسبب مشاكل نفسية للمتقي وهذا ما حدث في المشهد الثالث في مسرحية شيطانكو فكان يقول الشيطان:

سامح : ياسطا ياسطا ، سرع شوية كدة و أعمل شوية حركات

السائق : مينفعش يا أبني معايا أرواح لازم أحافظ عليها

سامح : إيه ده ، إيه المدينة الفاضلة دي ، دي مفيهاش حد بيشتتم أو يغلط في حد

سامح : طب أقولك خذلك غرزه وأكسر علي اللي جنبك أو أشتموا

السائق : ليه يا ابني هو إحنا في غابة ، دي مدينة فاضلة

سامح : طب الحاجة هي اللي فاضلة

السائق : الله يعز مقدارك

سامح : ايه ده ، ده انا بشتتمك



السائق : الله يسامحك

سامح : طيب أستم أستم اللي جمبك

السائق : لا ميصحش عيب

### 3\_الرشوة

تعد الرشوة أحد أسباب الفساد واستغلال السلطة وأكثرها انتشارا وتتنوع ،وهو الامر الذي يهزم المنظمه ويضعفها ويسوقها إلى الفشل في تحقيق أهدافها ومن خلال الرشوه لم تختار المؤسسه افرادها على حسب قدراتهم العقلية والعملية بل حسب قدراتهم الماديه ،ورغم أن الرشوه سلوك لا يقبله المجتمع إلا إنه انتشر وظهر بكثره في الفتره الأخيره إلا إنه سلوك منحرف ولكن سيبتصر عليه القانون والضمير، **وظهر ذلك في مسرحية شيطانكو في المشهد الثالث كالاتي :**

الشيطان سامح: أنا فاتح الدرج اهو يلا بقي حط الشاي

الموظف: اي ده يعني اي شاي

الشيطان سامح : حط يلا الفلوس ال ادتهالك و انا معاك

العميل : فلوس ايه انا سبتها في مكانها

الشيطان سامح : يا غبي أنا اديتك الفلوس دي علشان نعرف الموظفين يعني اي رشوه

الموظف : هو يعني اي رشوه

الشيطان سامح: الرشوه دي بناخد فلوس من الناس علشان نخلص مصالحهم

الموظف : مهو شغلنا نخلص مصالحهم من غير مناخد فلوس

الشيطان سامح : ما انت لما تاخد فلوس هتبقى غني

الموظف : بس ده حرام

الشيطان سامح : هو انتو ازاي كده، اي الضمير ده

## الخاتمة :

يجب علي الإنسان الإيمان بالله والعقيدة الإسلامية ، والثقة بالله تعالى ؛كي يحمي نفسه من الشيطان ، فالشيطان هو العدو الأكبر للإنسان ولأفكاره ، وإغواء الإنسان إلي الشر والفساد وإلي المعاصي لذلك يجب علي الإنسان أن يكون أكثر حكمة في قراراته ووضع الحرام والحلال أمام أعينه ، ولا يضع لنفسه المبررات والأعذار التي تجعله يسير في الاتجاه الخطأ ، فكان هذا البحث نموذجاً تطبيقياً يخص تصرفات الشيطان وأفكاره وتأثيره علي الإنسان .

إن عداوة الشيطان قديمة من أيام سيدنا آدم وحواء وهو سبب إخراجها من النعيم ، وأن كل من يتبع الشيطان يقع في العذاب والشقاء في هذه الدنيا ويرى المتاعب وينزل الله تعالى منه البركة والخير ، لذلك يجب علي الإنسان التقرب من الله تعالى وأداءه الصلوات والاستغفار باستمرار لأنها تبني أصوار بين الإنسان والشيطان وتحفظ الإنسان من كل شر ، فعرضت مسرحية شيطانكو تجسيد للشيطان بصورة فكاهية علي خشبة العرض المسرحي ، ولكنها قدمت إحدى صور الشيطان وأفكاره وكره للإنسان ، وأعلن الشيطان أنه يدخل للإنسان عن طريق نقاط الضعف لديه ، لذلك يجب التمسك واليقين بالمبادئ الدينية والثقة بالله تعالى.

## النتائج :

توصل الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :

1. إن ظاهرة وسوسة الشيطان قديمة جداً ، وظهرت منذ أيام سيدنا آدم وحواء
2. ليس للشيطان عقيدة ثابتة أو منهج واضح ، إنما يجمعهم تقديس إبليس والتحلل من القيم والعادات الدينية
3. لعبت الإشاعات وتشنت الانتباه دوراً كبيراً في تحقيق هدف الشيطان
4. يدخل الشيطان للإنسان من خلال نقاط الضعف لديه
5. استغل الشياطين وسائل التقدم والتكنولوجيا الحديثة في التفريق بين الناس
6. يجب علي الإنسان الإيمان بالله تعالى والتمسك بالقيم الفضيلة
7. عدم اتخاذ الحجج والأعذار وسيلة ومبرر لعمل المعاصي
8. التمسك بالصلاة وقراءة القرآن الكريم والانكار فهي تبني حواجز بين الإنسان والشيطان

9. كل من يتبع الشيطان سوف يقع في شقاء وخسارة الدنيا والآخرة
10. ثبت أن كل من يتبع الشيطان سوف يحشر معه يوم القيامة ، أن إبليس سوف يتبرأ من أتباعه
11. هناك وسائل للوقاية من خطوات الشيطان كي لا يمس الإنسان بأي شر مثل الإستعاذه بالله وقرآءة المعوذتين
12. جسد الممثل (سامح) شخصية الشيطان بطريقة بارعة.
13. ساعدت شاشات العرض المتحركة بتمثيل النار بطريقة دقيقة علي خشبة المسرح.
14. اسهم تغير الديكور من مشهد لمشهد آخر إلي تجديد الرؤية عند المشاهد والإستمتاع بالعرض.
15. كان إختيار الملابس والإكسوار في تجسد شخصية (الشيطان) مناسب للشخصية.

المصادر والمراجع :

أولاً. المصادر:

\_ قرآن كريم

\_ حديث شريف

1- مسرحية شيطانكو ومدة عرضها (54 دقيقة) ، تأليف : وجيه صبري ، إخراج : علاء إسماعيل ، عام: 2019

ثانياً. المراجع :

أولاً. المراجع العربية :

1\_ إبراهيم ، أحمد (2005) . الدراما والفرجة المسرحية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية.

2\_ الطبري ، جامع البيان : دار النوادر للنشر والتوزيع ، م ٢ ، ج ٢.

3\_ ابن فارس ،مجل اللغة : دار النشر ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ج ٢.

4\_ الرازي ، مختار الصحاح : دار المعرفة للطباعة والنشر .

5\_ حسين ، كمال الدين (2005) . المسرح التعليمي للمصطلح والتطبيق : الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

6\_ حمادة ، إبراهيم (1985) . معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية : دار العرفان .

7\_ محمد ، جلال جميل (2002) . مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي : مطابع الهيئة المسرحية العامة للكتاب ، القاهرة .

ثانياً. الرسائل العلمية :

1\_ أبو ستيت، محمد الشحات .(2013). رسالة ماجستير بعنوان " الشيطان في القرآن " ، كلية دار العلوم ،الجامعة الإسلامية .

- ٢\_ التلاني ، طارق عمر .(2008)، رسالة ماجستير بعنوان " ظاهرة عبادة الشيطان " ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية بغزة
- ٣\_ اللوح، عبد السلام حمدان. (2007). رسالة ماجستير بعنوان " عواقب اتباع الشيطان ووسائل محاربته " ،كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية
- ٤\_ بشير ، وائل عمر . (2005) ،رسالة ماجستير بعنوان " الشيطان وخطوات وغاياته " دراسة قرآنية موضوعيه ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا
- 5\_ حامد ، إيمان سعيد . (2015) ، رسالة ماجستير بعنوان " الاعتقاد في الجن في البيئة العربية وأثره في الشعر الشعبي السوداني العامي " ، كلية دار العلوم ، الجامعة الإسلامية
- 6-رشيد ،حليمة خالد (2005)0،رسالة ماجستير بعنوان "الجن في الشعر الجاهلي "كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية
- 7- عبد الرازق ، فاطمة شاكر .(2021) ، رسالة ماجستير بعنوان " القوة الناعمة في القرآن الكريم " ، جامعة كربلاء ، كلية العلوم الإسلامية